البحث التطبيقي

جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

الدراسات العليا

عنوان البحث باللغة العربية	دور الحوكمة في التنمية الصحية المستدامة
عنوان البحث باللغة الإنجليزية	The Role of Governance in Sustainable Health Development
إعداد	بدرية عبد الصمد صميدة مطر
إشراف	أ . د . عزة الفندرى

لاستكمال متطلبات

الحصول على الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"

2021/2020

فهرس المحتويات

ملخص البحث التطبيقي..... 2
المقدمة..... 4
أهداف البحث:..... 6
أهمية البحث 6
تساؤلات البحث:..... 7
الدراسات السابقة..... 8
أولاً: الدراسات باللغة العربية:..... 8
ثانيا: الدراسات باللغة الانجليزية:..... 9
التعليق على الدراسات السابقة:..... 10
أختبار تساؤلات البحث حسب تسلسها مدعماً بالجداول والنتائج التحليلية..... 11
4-نتائج البحث (المستخلصة من الدراسة النظرية والميدانية)..... 20
5-توصيات البحث..... 21
المراجع..... 23
أولاً: المراجع العربية:..... 23
المراجع الإنجليزية:..... 24

- **ملخص البحث**

تعتبر حوكمة الصحة أحد أهم آليات الاصلاح والتنمية الصحية وقد هدفت هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء على دور الحوكمة في التنمية الصحية المستدامة ولتحقيق هدف الدراسة تم طرح عدة تساؤلات وهي ما مفاهيم وتعريفات حوكمة الصحة؟، ما المعايير التي تقوم عليها حوكمة قطاع الصحة (حكومي – غير حكومي) ؟ ، ما علاقة الحوكمة بالتنمية الصحية المستدامة؟ ، ما موقع حوكمة الصحة في الهيكل التنظيمي لوزارة الصحة ؟ ، ما أثر تطبيق الحوكمة على قطاع الصحة ؟ وتم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث العلمية المتاحة ذات الصلة بموضوع الدراسة والبحوث العلمية المتاحة وتم استخلاص بعض نقاط الاختلاف والاتفاق والتي تفيد في تحقيق هدف الدراسة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة، واستخلاص بعض النتائج واقتراح التوصيات. وقد أشارت الدراسة الي بعض مفاهيم وتعريفات حوكمة الصحة والتنمية المستدامة وعلاقتها بالصحة. كما رصدت الدراسة بعض مقاييس أداء الحوكمة مثل تلك الصادرة عن منظمة الصحة العالمية 2008.

وقد أشارت الدراسة الى موقع حوكمة الصحة في الهيكل التنظيمي في وزارة الصحة إلى استراتيجيات دولتي (الاردن . البحرين). وفي النهاية خلصت الدراسة الي بعض النتائج والتي من أهمها عدم وجود بّعد لحوكمة الصحة صراحةً في الهيكل التنظيمي بوزارة الصحة والسكان في مصر. وقد كان من أهم توصيات البحث تعزيز بّعد الحوكمة في التنمية والاصلاح الصحي في مصر.

- **Research Summary**

Health governance is considered one of the most important mechanisms of health reform and development. This study aimed to shed light on the role of governance in sustainable health development. To achieve the goal of the study, several questions were raised, namely, what are the concepts and definitions of health governance? What are the standards for health sector governance (governmental – non-governmental)? What is the relationship of governance to sustainable health development? What is the position of health governance in the organizational structure of the Ministry of Health? What is the impact of implementing governance on the health sector? Some of the available scientific studies and research related to the subject of the study and available scientific research were reviewed, and some points of difference and agreement were extracted that are useful in achieving the goal of the study. The study followed the descriptive theoretical approach to conduct this study with an analysis of some of the results and recommendations of those studies. The study referred to some concepts and definitions of health governance, sustainable

development and its relationship to health. The study also monitored some governance performance measures issued by the World Health Organization in 2008.

The study referred to the position of health governance in the organizational structure of the Ministry of Health to the strategies of my country (Jordan - Bahrain). In the end, the study concluded with some conclusions, the most important of which is the absence of an explicit health governance dimension in the organizational structure of the Ministry of Health and Population in Egypt. One of the most important recommendations of the research was to strengthen the governance dimension in development and health reform in Egypt.

الكلمات المفتاحية

حوكمة الصحة – التنمية الصحية المستدامة.

- **المقدمة**

تتصدر قضية الصحة أهداف التنمية المستدامة SDGs، حيث إن معظم الأهداف التنموية في مضمونها ذات علاقة بالصحة، لذا فإن إحداث أي تقدم فيها يعتمد بدرجة كبيرة على تحسين الوضع الصحي. فالصحة الجيدة كانت في نفس الوقت نتيجة وسببا للتنمية. وهذه العلاقة المتبادلة بين الصحة والتنمية تعني أن تحقق التنمية المستدامة يؤدى إلى تحسين الأوضاع الصحية، في حين أن الصحة الأفضل تساهم في التنمية المستدامة. ورغم تحسن الوضع الصحي في مصر من خلال بيانات تقرير أهداف التنمية المستدامة 2019، إلا أنها تبقى غير كافية، لعديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المستوي الصحي مثل انخفاض الانفاق الصحي والزيادة السكانية وارتفاع معدلات الامية وانتشار السلوكيات غير الصحية...الخ.

كما تتصدى أهداف التنمية المستدامة لطائفه واسعه من قضايا الاستدامة التي تؤثر في نهاية المطاف على صحة ورفاه مجتمعنا العالمي. لذا تهدف الأهداف الستة الأولي إلى معالجه الشواغل العالمية الرئيسة في مجال الصحة العامة مثل الفقر وانعدام الأمن الغذائي وعدم المساواة بين الجنسين والافتقار إلى المياه الكافية والمرافق الصحية .

إن الزيادة المضطردة في وعي المواطنين وفي سقف مطالبهم وتوقعاتهم وفي قدرتهم على ممارسة الضغوط للحصول على حقوقهم الصحية يحتم على القائمين تقديم الخدمة الصحية انتهاج آلية الحوكمة من خلال تفعيل المجتمع المدني للحد من الفساد في القطاع الصحي كاستراتيجية في تطوير أساليب الأداء وفي زيادة الكفاءة والجودة والعمل على بلوغ مرحلة التحسين المستمر والتي بدونها لا تجوز للمؤسسات تقديم الرعاية الصحية .

أصبحت الحوكمة تحتل أهمية كبرى على مستوى العالم، وفى ظل ما يشهده العالم من التحول إلى النظام الاقتصادي الرأسمالي، حيث تتميز الدول الناجحة بما فيها من هيئات ومؤسسات حكومية وخاصة وأهلية بتطبيقها للحوكمة ومبادئها المختلفة التي تؤثر إيجابيا على المواطنين وعلى متخذي القرار في كافة المجالات والقطاعات.

إذ تعد الحوكمة من المداخل التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في مجال الإدارة والسياسة والقانون بوصفها إحدى الآليات السائدة والمرغوبة في الفترة الحالية ، وأصبح ينظر اليها كدواء لجميع الأمراض التي تعاني منها الأجهزة الإدارية عموما وقد ارتبط هذا المفهوم بمفاهيم إعادة التنظيم Reform والإصلاح الإداري خاصة في تطبيق نظام التأمين الصحي الاجتماعي الشامل الموجه لتحسين كفاءة وفاعلية أداء تلك الأجهزة وبما ينعكس على مجمل السمات والميزات التي تتعلق بخدمات التأمين الصحي بهدف وفاء احتياجات المستفيدين به، لما يدعو اليه من تقليص دور الدولة والحد من الفساد الذي يتخلل الأنظمة الصحية في الدول النامية وتوزيع الأدوار بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص .

وقد أكدت الاهداف الإنمائية بوضوح المسائل الصحية وتقديم الرعاية الصحية التي أدت، على مدى السنوات الخمس عشره التي مرت عليها المبادرة، إلى قدر من التحسن في النتائج المتعلقة بطائفه واسعه من التدابير الصحية في الغالبية العظمي من البلدان .وسجلت أكبر التحسينات في البلدان الاقل موارد في العالم.

واكد الهدف الثالث من اهداف التنمية المستدامة SDGs التي ينص علي : ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الاعمار, مما يؤكد علي ان ضمان الحياة الصحية وتشجيع الرفاه لكافة الفئات العمرية عنصر لابد منه في التنمية المستدامة، لذلك تم وضع هذا الهدف لمواصلة العمل الذي تم تحقيقه في إطار الأهداف الإنمائية للألفية لاستمرار انخفاض عدد الوفيات النفاسية ووفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة، ووضع نهاية لأوبئة الإيدز والسل والملاريا. كما يتضمن الهدف أيضا التحديات الناشئة في مجال الصحة ومكافحة الأمراض غير السارية وتمويل قطاع الصحة، والتغطية الصحية الشاملة سواء الوقائية أو العلاجية، والصحة الإنجابية، وتدريب عالي المستوى لقوة العمل بقطاع الصحة، وضمان الحصول على الأدوية واللقاحات بتكلفة ميسرة .

وضعت الأمم المتحدة 13 غاية و27 مؤشرًا لهدف التنمية المستدامة الثالث، وتمثل الأهداف والغايات والمؤشرات المتعلقة بضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية المقاييس التي يهدف العالم من خلالها إلى تتبع ما إذا كان قد تم تحقيق هذا الهدف.

وقد تطابقت الاهداف الصحية المعنية بالصحة رؤية مصر 2030 مع الاهداف الاممية للتنمية المستدامة حيث نصت علي

- النهوض بصحة المواطنين في إطار من العدالة والانصاف.
- تحقيق التغطية الصحية الشاملة لجميع المصريين مع ضمان جودة الخدمات المقدمة.
- حوكمة قطاع الصحة.

وقد جاء هدف حوكمة قطاع الصحة كأحد آليات اصلاح منظومة الصحة ومتابعة تنفيذها، وتم وضع برنامج لتحقيق هذا الهدف وكانت عناصره الاساسية: -

- تحديث وتفعيل دور المجلس الاعلى للصحة.
- تحديد إطار مسئوليات كل من المجلس الاعلى للصحة والمجلس الطبي العام لضمان عدم تداخل الاختصاصات لك منهما.
- انشاء جهة مستقلة مسؤولة عن ادارة وتنسيق تقديم الخدمات الصحية بين الجهات التي تقدمها في إطار يعزز ضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة.
- تقوية وتفعيل الدور التنظيمي والرقابي لوزارة الصحة والسكان ليشمل كل ما يؤثر في صحة المواطنين المقدمة من جميع المؤسسات الصحية الحكومية وغير الحكومية.
- اعادة هيكلة وزارة الصحة والسكان ليتناسب مع الدور الجديد المنوط بها.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الي إلقاء "الضوء علي دور الحوكمة في التنمية الصحية المستدامة" , و لتحقيق هذا الهدف سوف يتم رصد تأثير الحوكمة كأحد آليات تحسين الوضع الصحي و جودة الوصول الي الخدمات الصحية و فاعلية و رشادة استخدام الموارد في اطار من الشفافية و المساءلة.

ونشير في هذا الصدد الي ان مؤشر الحوكمة يشير الي تحسن وضع مصر عام 2016 ليصبح 22.8 نقطة مئوية مقابل 21.5 نقطة مئوية عام 2014 (امنية السيد رمضان محمد)

- **أهمية البحث:**

الأمر الذي سوف يجعل لهذا البحث أهمية تنطلق من النقاط الآتية:

تختلف طبيعة وفلسفة القطاع الصحي عن أي قطاع آخر حيث أن محركه الأساسي هو محرك إنساني يتجلى فى توفير الخدمات العلاجية والوقاية ومن هنا كانت الأهمية القصوى للالتزام بمستويات عالية من الاخلاقيات والمبادئ بما يضمن عدم تعريض المريض للإقصاء او التمييز، على أن تكون خدمات الرعاية المقدمة ذات جودة صحية عالية لجميع أفراد المجتمع دون النظر عن الجنس ، الدين ، الطبقة الاجتماعية او الانتماء السياسي ، ويكفل الدستور المصري مبدئ الحق في الصحة لجميع المواطنين المصريين ، باعتبار ذلك حجراً أساسيا لبناء منظومة عادلة ومنصفة وقد نص الدستور المصري في العديد من المواد التي تتكامل مع بعضها لبلوغ تلك الحقوق فالمادة (18) تتمحور حول ضمان توفير جودة وعدالة تقديم الخدمة مع توفير تأمين مصادر التمويل وتعزيزها حتى تصل إلى المعدلات العالمية (على الأقل 3 % من الناتج المحلى الإجمالي الآن)، مع ضمان اقامة نظام للتأمين الصحي الشامل لكل المصريين ، على أن يتزامن ذلك مع تحسين أوضاع جميع العاملين في الفريق الطبي ، كما اهتم الدستور بتأكيد دور شركاء التنمية في المجتمع المدني لتقديم الخدمات الصحية . أيضا أهتم الدستور في مادة (41) بمعدلات النمو السكاني وتحسين الخصائص السكانية، بيئيا أكدت المادةً (46) على الحفاظ على البيئة الصحية في إطار التنمية المستدامة. أيضا أكدت المادة (60) والمادة (61) على حرمة جسد الإنسان والاعتداء عليه وتشويهه، وأكدت على آلية قانونية لتنظيم قواعد التبرع بالأنسجة وأعضاء الجسد فى إطار الحفاظ على كرامة الإنسان وصحته أكدت المادة (78) والمادة (79) على أن تكفل الدولة للمواطنين الحق في السكن الملائم، والأمن والصحي، وتوفير الغذاء الصحي الكاف، والمياه النظيفة، كما راع الدستور الحقوق الصحية للفئات الهشة مثل الأطفال (المادة 80) والمعاقين (المادة 81، والمادة 244) وأيضا المسنين (المادة 83).

في إطار ما تم عرضه لوحظ أن هناك اتساق واتفاق بين الاستحقاقات الدستورية المعنية بالحفاظ على صحة المصريين ومع ما تم رصده من أهداف ومؤشرات قياس أداء الصحة في استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030 وأيضا مع أهداف وغايات التنمية المستدامة حتى عام 2030 التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر 2015 والمعنية بالصحة هذا الاتفاق والاتساق بين جميع تلك الأهداف الغايات يمكن اعتباره خارطة طريق لتنمية وتعزيز القطاع الصحي في مصر.

- **أولاً: الأهمية النظرية:**

1- باستقراء الأبحاث والدراسات السابقة عن الحوكمة المتاحة بالمكتبات وعلى مواقع المكتبة الالكترونية وفي حدود علم الباحثة نجد ان هناك محدودية في عدد الدراسات العربية التي تناولت أثر دور الحوكمة في التنمية الصحية المستدامة، حيث أن هناك حاجة ملحة وهو التصميم المستدام للرعاية الصحية الذي أصبح أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحاضر.

2- حداثة موضوع البحث مما قد يُسهم في أن تكون من إحدى الدراسات ذات مرجعية للقائمين على البرامج المقدمة لدور الحوكمة في الصحة المستدامة.

3- إلقاء الضوء على قضية استدامة الرعاية الصحية ومفاهيمها المتعددة.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

1- يتوقع أن تسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة التنفيذين القائمين على تطبيق الحوكمة والتنمية الصحية المستدامة الي وضع خطط وبرامج ومشروعات تساعد على تطبيق الحوكمة في وزارة الصحة والسكان والهيئات التابعة لها خاصة عند تطبيق نظام التأمين الصحي الاجتماعي الشامل.

- **تساؤلات البحث:**

1. ما مفاهيم وتعريفات حوكمة الصحة؟
2. ما المعايير التي تقوم عليها حوكمة قطاع الصحة (حكومي – غير حكومي)؟
3. ما علاقة الحوكمة بالتنمية الصحية المستدامة؟
4. ما موقع حوكمة الصحة في الهيكل التنظيمي لوزارة الصحة؟
5. ما أثر تطبيق الحوكمة على قطاع الصحة؟

- **حدود البحث:**

- **الحدود المكانية:**

المؤسسات الصحية الحكومية وغير الحكومية.

- **الحدود الزمنية:**

تمتد الدراسة خلال العام الأكاديمي 2021/2020.

- **الحدود البشرية:**

مقدمو الخدمات الصحية العاملون في مجال حوكمة الصحة.

- **الدراسات السابقة**

أولاً: الدراسات باللغة العربية:

- أجرت دراسة الجبوري، على عبودي نعمه، (2019) "التنمية الصحية المستدامة: التحديات والاتجاهات المستقبلية مدخل بيئي اقتصادي اجتماعي"

هدفت الدراسة الي توفير المعلومات ذات العلاقة بمرافق الرعاية الصحية، وتحديد الحواجز التي تحول دون الاستدامة، واقتراح اساليب لتحسين الفاعلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليل الاستنباطي. وتوصلت الدراسة من خلال التحليل للبيانات تبين إن الاتجاهات الحالية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تشير إلى ضرورة كبري هي التعجيل بحركة الاستدامة في مجال الرعاية الصحية. والتمست مدخل فعال وعمليه للتعجيل بالاستدامة في مجال الرعاية الصحية وهي صناعه التخطيط والتصميم.

- وفي دراسة زيتون، نهي محمود أشرف محمد علي " تأثير الحوكمة على قطاع الصحة " " دراسة مقارنة "

هدفت هذه الدراسة الى مدي تأثير الحوكمة على قطاع الصحة والتحقيق في الارتباط بين الحوكمة في اتجاهات الوفيات واستكشاف الآليات الممكنة لتحسين القطاع الصحي من خلال دراسة مقارنة بين مختلف البلدان، وذلك باستخدام عينة من 75 دولة نامية ومتقدمة. وقد تم تقسيم هذه الدول الي مجموعتين وفقا لمستوى الحوكمة لكل دولة باستخدام الفترة من 1996 حتى الفترة 2014، وتوصلت هذه الدراسة الي وجود تأثير موجب للحوكمة على القطاع الصحي من خلال الدراسة المقارنة بين الدول والتي تؤكد بأن أداء المؤسسات العامة هو أمر حاسم في زيادة فعالية الإنفاق العام علي الخدمات. بالإضافة الي ان الدول الغنية (مرتفعة الحكم الرشيد) لديها توقع عمر عند الميلاد مرتبط بشكل كبير مع انخفاض مستوى الفساد وبشكل أقل مع زيادة مستوى التعبير عن الرأي والمسألة وهو ما يدعم بشكل كبير أن النتائج القياسية لأثر الجودة المؤسسية لقطاع الصحة على الحالة الصحية ثابتة ومستقرة بشكل كبير.

- أما دراسة شلي، عبد الوهاب، (2019) " تحليل علاقة الوقف الإسلامي بالغايات المستدامة للتعليم والصحة لآفاق 2030

هدفت هذه الدراسة الى تحليل الدور التعليمي والصحي للعملية الوقفية ، وربط ذلك بالمستجدات الواردة فيها وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج منها تبين الجوانب الإيجابية للتنمية المستدامة عديد الغايات وهي موزعة على ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية إلا ان بعض الغايات المندرجة في إطار جانبي التعليم والصحة للتنمية المستدامة يتطلب الامر غربلتها وتكييفها مع ما يتناسب لبالغ أهميتها ومن أمثلة ذلك: انه في إطار التنمية المستدامة يعد التعليم والصحة من أهم الحاجات العامة للمجتمع يتطلب توفيرها مهما كانت وسيلة ذلك .

- وفي دراسة محمد، امنية السيد رمضان، " الحوكمة في القطاع الصحي" ورقة عمل

هدفت الدراسة الي وجود قطاع صحي جيد الأداء من خلال الأخذ في الاعتبار لمبادئ الحوكمة الصحية هو تحسين الوضع الصحي وجودة الوصول إلى الخدمات الصحية ، والاستخدام الفعال للموارد المتاحة، وفرض اللوائح من أجل حماية الإجراءات المالية و حق المساواة لكل مواطن في المجتمع في الحفاظ على صحته ورفاهته وتحسينهم ، النتائج التي توصلت اليها هناك العديد من المجالات التي يجب معالجتها من أجل الحصول على نظام جيد للحوكمة الصحية في مصر ، فينبغي تقييم مبادئ الحوكمة عن طريق صانعي السياسة لتحسين العملية ومحاولة معالجتها، وزيادة الوعي بين صانعي السياسات نحو أهمية الحوكمة كأداة لتحسين عملية السياسات وتحسين نظام الحوكمة الصحية في كل من الالتزام السياسي والموارد المالية من أجل الحصول على نتائج أفضل لقطاع الصحة.

- وفي دراسة (مسعودي، آمنة ـ مكاوي، سيدي محمد)، (2020)" دور الحوكمة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الصحية وتطوير أداء المستشفيات الجزائرية "

هدفت هذ الدراسة الى تقديم إحدى أهم الآليات التي من شأنها تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة من طرف المراكز الاستشفائية العمومية في الجزائر وتطويرها والمتمثلة في الحوكمة الإلكترونية. وتوصلت هذه الدراسة الى ضرورة مراجعة طريقة تسيير المنظومة الصحية لما تعانيه من مشاكل عديدة وزيادة ثقة المرضى بالهياكل الصحية العمومية وهذا بتسهيل عمليات الفحص بكل شفافية ومن دون أي وساطة أو محاباة .وتحديثها، من خلال الاستفادة من الثورة التكنولوجية في قطاع الاتصال على زيادة تكوين الكوادر البشرية العاملة في القطاع الصحي.

ثانيا: الدراسات باللغة الانجليزية:

- أجري، (Faranak Jafari a , Kamran HajiNabi a , Katayoun Jahangiri b , Leila Riahi a) ،(2019) ، دراسة " الحوكمة الرشيدة في النظام الصحي: ".

هدفت هذه الدراسة إلى شرح الحوكمة الرشيدة في النظام الصحي الإيراني. استخدمت هذه الدراسة النوعية تحليل المحتوى الاستقرائي. كان المشاركون 10 خبراء في مجال الصحة. كانت طريقة الدراسة هادفة. أجريت مقابلات شبه منظمة لجمع البيانات النوعية. تم تحليل النتائج باستخدام برنامجMAXQDA®11. تم شرح هذا البحث، 10 مكونات (أبعاد) و55 مكونًا فرعيًا (عوامل) للحوكمة الرشيدة في النظام الصحي. وكانت الأبعاد هي: المشاركة، وسيادة القانون، والشفافية، والمساءلة، والإنصاف، والكفاءة والفعالية، والاستجابة، والتوجه الجماعي، والتوجه الصحي، واللامركزية. شهد النظام الصحي في إيران تغييرات عميقة على مدى العقود الماضية، لكنه يواجه العديد من التحديات فيما يتعلق بالحوكمة الصحية الجيدة. كان الافتقار إلى اللامركزية وتوافق الآراء بين المؤسسات

المشتركة بين القطاعات والمشتركة بين القطاعات، وعدم مشاركة أصحاب المصلحة في السياسات واتخاذ القرارات، ونقص الشفافية والاستجابة، وعدم المساواة بين أصحاب المصلحة ضد القانون ، والتوجيه العلاجي بدلاً من التوجه الصحي الأكثر تحديات مهمة. على الرغم من تعزيز إيران للنظام الصحي في عام 2014، لا يزال هناك طريق طويل قبل تحقيق مكونات الحوكمة الصحية الجيدة، وتوصلت النتائج أن الأنواع المختلفة من الروتين لها تأثيرات متفاوتة على الأداء الحكومي ولكن هذه التأثيرات أضعف إلى حد ما مما توحي به نظرية الإدارة العامة والحكمة التقليدية. علاوة على ذلك، تؤثر بعض أنواع الروتين على بعض أبعاد الأداء بطرق مفاجئة. على سبيل المثال، يكون للروتين الداخلي تأثيرات محدودة على الكفاءة ولكنه يلحق أضرارًا كبيرة بالإنصاف. تظهر النتائج أيضًا أن الروتين هو مفهوم يعتمد على الموضوع ومعروف في الأدبيات باسم الروتين لأصحاب المصلحة. نؤكد أن هذا التصور البديل للروتين يفتح آفاقًا جديدة لفهم المفهوم ويجب استكشافه بشكل أكبر. تمت مناقشة الآثار المترتبة على بحوث وممارسات الإدارة العامة.

- قام كلاً من (Joses Muthuri Kirigia1 and Doris Gatwiri Kirigia2)، (2011)" ،جوهر الحوكمة في التنمية الصحية "

هدفت الدراسة الي وجود إطار لإدارة التنمية الصحية لأن القطاعات الأخرى التي تضمن حقوق الإنسان في التعليم والتوظيف والغذاء والإسكان والمشاركة السياسية والأمن مجتمعة لها تأثير أكبر على التنمية الصحية وتوصلت الي مراجعة أطر الحوكمة الحالية بإيجاز واقترحت إطارًا معدلًا لحوكمة التنمية الصحية مع مؤشر حوكمة التنمية الصحية. يجب أن تحتل القيادة والحوكمة مكانة بارزة في برامج التعليم المستمر للممارسين الطبيين والصحة العامة التي تنظمها الجمعيات المهنية الوطنية (مثل جمعيات الأطباء والتمريض).

- **<u>استخلاص من الدراسات السابقة:</u>**

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة فإنه يمكن التأكيد على ما يلي:

1. أكدت بعض الدراسات مثل دراسة كلاً من. (الجبوري، على عبودي نعمه، 2019)، (شلي، عبد الوهاب، 2019) على أهمية التعجيل بحركة الاستدامة في مجال الرعاية الصحية وظهور الجوانب الإيجابية للتنمية المستدامة في المجال الصحي.
2. تناولت بعض الدراسات السابقة مدي أهمية تفعيل دور حوكمة التنمية الصحية مثل دراسة كلاً من. (Joses Muthuri Kirigia1 and Doris Gatwiri Kirigia2 ، 2011)، حيث اوضحت اهم النتائج انه يجب أن تحتل الحوكمة مكانة بارزة في نظام الرعاية الصحية ودراسة المخاوف التي يوجهها قطاع الرعاية الصحية.
3. أكدت الدراسات السابقة ايضا على توفير إطار لقطاع الصحة والحوكمة يجب أن يكون كلاهما مفيدة من الناحية التحليلية والتشغيلية. مثل هذا الإطار سيجعل من الممكن أيضا تقييم فائدة التدابير المختلفة للحكم وتحديده ولا يزال

هناك طريق طويل لنقطعه قبل تحقيق مكونات الحوكمة الصحية الجيدة. مثل دراسة. (Faranak Jafari a, Kamran HajiNabi a, Katayoun Jahangiri b , Leila Riahi a، 2019).

- **مفاهيم وتعريفات حول حوكمة الصحة**

تعريف الحوكمة الرشيدة هي:

الإدارة الجيدة لجميع المؤسسات في الدولة من خلال سياسات، وآليات، وممارسات تقوم على الشفافية، والمشاركة، والمساءلة، وسيادة القانون، ومكافحة الفساد، وتسعي لتحقيق العدالة، وعدم التمييز بين المواطنين، والاستجابة لاحتياجاتهم، والكفاءة للوصول لأعلي مستوى من الفعالية والجودة يرضى المواطنين.

أيضا عرفت الحوكمة (الحكم الرشيد) بأنه نظام من القيم والسياسات والمؤسسات يدير المجتمع من خلالها اقتصاده وسياسته وقضاياه الاجتماعية من خلال القطاعات الحكومية والخاصة والمدنية. وتعتبر الحوكمة الصحية ورفاهية المجتمع من أهم مكونات الحكم الرشيد، والتي تعتبر في إطار قيم يشمل الصحة كحق من حقوق الإنسان، وسلعة عامة عالمية، وأحد الأبعاد الرئيسية للرعاية الاجتماعية والعدالة. ومع ذلك، لا تزال العديد من النظم الصحية في العالم تدار بشكل سيء، ولا تزال العديد من البلدان في العالم تواجه الكثير من المشاكل في اتخاذ القرار بشأن نظامها الصحي.

تعريف الصحة:

تعرف الصحة على انها القوة الجسدية والقوة العقلية والقوة المعنوية أو النفسية للفرد. أن إنتاج الصحة مثل أي عملية إنتاجية يتم باستخدام موارد اقتصادية محددة للوصول إلي حالة الصحة الجيدة، ولعل أهم العناصر التي تدخل في إنتاج الصحة مستوى التغذية والعادات، ومستوى الدخل، وطبيعة المهنة وساعات العمل، ومستوى التعليم، والتحضر ونوعية الأسكان، ونوعية البيئة والوقاية الصحية الشخصية مثل التدخين، استهلاك الخمور والمخدرات، ساعات النوم وممارسة أنواع الرياضة المختلفة. (إبراهيمي، نادية، 2016).

كما تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة على أنها "حالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز". (Wagida A. Anwar , Omkolthoum A. Mogheith,2015).

تعريف الحكامة الصحية:

أولا: التعريف اللغوي: تعد كلمة الحاكمة مشتقة من الحكم والذي عرفه المعجم الوسيط بأنه كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "حكَمَ" أي بمعني قضَى ، ويقال حكم له وحكم عليه، وحكم بينهم، فالحكم هو القضاء بين الناس.

ولعله من اللافت للنظر أن تشتق من مصدر ثلاثي واحد في اللغة العربية (حكم) كلمات متعددة تخص جوانب مختلفة من نسق الحكم بالمعني الحديث (لاحظ تعدد الأصول اللغوية للكلمات المناصرة، باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، للألفاظ العربية المشتقة من المصدر).

وتضفي اللغة العربية على مفهوم الحكم، في الوقت نفسه، خلال العلم والحكمة والعدل على أساس من القاعدة القانونية.

ويعني (الحكم) كذلك الحكمة، مما ينتج المجال لاعتبار مبادئ سامية (الرحمة فوق العدل)، أو المصلحة العامة في القضاء والعدل هو أحد معاني (الحكمة) و (الحكمة) هي هيئة قضائية تتولي الفصل في المنازعات.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي: إن كلمة الحكامة (Governances) التي يرجع أصلها إلي تعابير كانت تستخدم للدلالة على قيادة السفن في العصر اللاتيني واليوناني القدمين ، غير أن المفهوم انتقل الى حالات ذات العلاقة بالوسائل الدستورية والقانونية المتعلقة بتسيير شؤون الدولة المدنية وإدارة بعض المؤسسات المهنية ليتكرر هذا المفهوم مع تبني المؤسسات المالية الدولية له وعلي رأسها البنك الدولي الذي أستخدمه لأول مره عام 1992 في تقرير السنوي تحت عنوان Gouvernance and development وقبل انتشاره فإن دول الجنوب المعنية بتطبيق محتواه والمنظمات الدولية المعنية به كانت تتبني مفاهيم متعددة للتعبير عن مضمونه فعند دول الجنوب نجد تداول مفاهيم مثل : إصلاح الدولة التحول الديمقراطي إصلاح الأنظمة الانتخابية ، واحترام حقوق الإنسان وإقامة دولة الحق والقانون اما " منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "UNESCO" فقد استعملت مصطلح « التسيير الديمقراطي » ، في حين استخدم « برنامج الأمم المتحدة الإنمائي » «UNDP» مصطلح التسيير السليم .

المفهوم الإجرائي : واعتماد على ما سبق فإننا نقترح تعريف للحكامة الصحية لكون الدراسة تخص المجال الصحي فالحكامة الصحية هي" أداة إصلاحية موجه لتحسين كفاءة وفاعلية العمل المؤسساتي المنظمي والفردي وتحقيق الجودة في القطاع الصحي والتميز في الأداء ، وتمارس عن طريق مجموعة من القوانين والعمليات والتقاليد التي تحدد كيفية ممارسة السلطة واتخاذ القرار ، عبر مشاركة أوجه التفاعل بين المنظمات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص ، ومن خلالها يتم فتح المجال الواسع فيما يخصص المشاركة والشفافية والمساءلة والعدالة دون تمييز، في إطار السياسات المحدد من طرف الدولة ، بغية تعزيز وصون كرامة ورفاه الإنسان ، ويمكن استخدام هذا المضمون على المستوى العالمي ، والوطني ، والمحلي والمجتمعي في جميع جوانب الحياة سواء كانت في المجال الصحي ، أو المالي أو حقوق الإنسان ، إذ تعتبر هذه الأخيرة وسيلة لإنصاف الضعفاء في المجتمع من خلال تطبيقها على ارض الواقع . بوعمريون، سليمان. (2017)

تعريف الحوكمة في القطاع الصحي:

الخرسانة لتحسين القطاع الصحي من خلال مجموعة من العالقات بين الجهات المختلفة الفعالة) الشراكات والقطاع العام والخاص والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية(لمتابعة الاهداف فيما يتعلق بكفاءتها والعوامل التي تؤثر على الجودة وتعزز الفعالية والشفافية ومبادئ المسائلة ومراقبة المؤسسات من خلال إطلاق ابتكارات تكنولوجية وبرامج صحة فيما يتعلق بالحكم الرشيد والذي حقق نتائج هائلة في الصحة.

يستنتج من هذا التعريف العديد من السمات الرئيسية للحوكمة:

- يؤكد الحوكمة كعلاقة بين مختلف المشاركين.
- يحدد أهداف الحوكمة.
- يؤكد على الحوكمة فيما يتعلق بالكفاءة والفعالية والشفافية ومبادئ التوجيه والمساءلة.
- فإنه يصمم برامج جديدة من خلال تعزيز الحوكمة الجيدة لتحقيق نتائج أفضل.

ويمكن تعريف الحوكمة أيضا بأنها الإدارة الجيدة لجميع المؤسسات في الدولة من خلال سياسات، وآليات، وممارسات تقوم على المساءلة والشمولية والمشاركة والشفافية وسيادة القانون، ومكافحة الفساد، وتسعى لتحقيق العدالة، وعدم التمييز بين المواطنين ، والاستجابة لاحتياجاتهم، وتتحرى الكفاءة للوصول بالسياسات والخدمات لأعلى مستوى من الفعالية والجودة بشكل يرضى المواطنين .

تعريف التنمية المستدامة:

عرف قوهالم برونتلاند التنمية المستدامة وحدد ملامحها الكبرى حيث لعبت دوراً هاما في تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987 والتي أعطت تعريفاً للتنمية المستدامة كالتالي: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. "وقدم الخبير الاقتصادي روبرت سولو (Robert Solow) تعريفا بديلا في عام 1993 ورأى أن واجب الاستدامة هو ": آلا نورث الأجيال المقبلة شيئاً معيناً بل أن نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوى معيشيا لا يقل جودة عن المستوى الذي ننعم به، ولتتطلع إلى الأجيال التي ستليها من المنظور ". (إبراهيمي، نادية، 2016).

- **علاقة الصحة بالتنمية المستدامة:**

لقد أصبحت الصحة من الأمور الأكثر أهمية في مجال التنمية، وذلك بوصفها من العوامل التي تسهم في التنمية المستدامة وأحد مؤشراتها. فلا يمكن تحقيق تنمية بدون سكان أصحاء في حين تمثل الصحة قيمة في حد ذاتها، فأنها تعتبر كذلك مفتاحا للرخاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ذلك أن العديد من، حالات التردي الصحية والصحة المعتلة تؤثر تأثيراً كبيرا في النمو والتنمية. من السهل إدراك حجم وأهمية العلاقة التبادلية بين التنمية المستدامة والصحة من خلال الأمثلة التالية: توافر مصادر متجددة ونظيفة للطاقة، خصوصا لأغراض طهو الطعام والتدفئة، من شأنه أن يخفض بقدر

كبير من الالتهابات الرئوية ومن أمراض القلب والرئتين بين البالغين، في المجتمعات التي تعتمد حاليا على مصادر غير نظيفة للطاقة، تسبب تلوث وتسمم الهواء داخل المنازل.

- **معايير حوكمة قطاع الصحة**

قدمت منظمة الصحة العالمية 2008 قائمة جيدة بمقاييس أداء الحوكمة حيث تقيس هذه المؤشرات الخمسة الفجوة بين الأداء المتوقع والفعلي بهدف توفير الرعاية الصحية وهي: –

1- تغيب العاملين الصحيين في مرافق الصحة العامة
2- نسبة الأموال الحكومية التي تصل إلى المرافق على مستوى المنطقة
3- معدلات نفاذ الأدوية الأساسية في المرافق الصحية
4- نسبة المدفوعات غير الرسمية ضمن نظام الرعاية الصحية العامة
5- نسبة مبيعات الأدوية التي تتكون من أدوية مقلدة

كما أن هناك دراسة أخرى ، للويس وبيترسون (2009) ، قدمت قائمة شاملة لمقاييس أداء الحوكمة وقد اشتملت علي:

إدارة الميزانية والموارد:

- مؤشرات PEFA تتبع مصداقية الميزانية، والشمولية، والشفافية، والتنفيذ.
- إعداد التقارير والتسجيل والتدقيق الخارجي والتدقيق
- التناقض بين الصناديق الصحية المدرجة في الموازنة العامة والمبالغ التي تتلقاها الصحة
- المخالفات المرتبطة بكشوف الرواتب الحكومية للعاملين الصحيين
- الفروق في الأسعار المدفوعة للإمدادات / المعدات الطبية المماثلة عبر المرافق الصحية.

الموارد البشرية

- تكرار المدفوعات الجانبية غير القانونية / الرشاوى التي تؤثر على قرارات التوظيف والمدفوعات لمهام معينة
- وجود متطلبات الترخيص وبرامج التعليم المستمر
- جزء من الأطباء أو الممرضات المتعاقد معهم للخدمة ولكن ليس في الموقع خلال الفترة (الفترات)
- أنواع الحوافز وآليات المساءلة التي تواجه مقدمي الخدمات العامة

الإداريين:

- الحوافز والمسؤوليات في مدفوعات المستشفى
- متوسط مدة الإقامة ومعدلات إشغال الأسرة

المدفوعات غير الرسمية

- تكرار الرسوم غير القانونية للخدمات الصحية المقدمة للجمهور

تصورات الفساد والجودة المؤسسية

- جزء من الأسر أو الخبراء أو الموظفين العموميين الذين يدركون وجود فساد في الصحة؛ نسبيا.
- ترتيب قطاع الصحة على مؤشر الفساد.
- التقييمات المؤسسية للدولة والسياسات (CIPA) للصحة. (Lewis and Pettersson 2009) (William D. Savedof)، (2011).

- **علاقة الحوكمة بالصحة المستدامة:**

من المقبول أن الحوكمة الصحية الجيدة تتطلب المساءلة والاستجابة، ووجود عمليات واضحة وشفافة في سياسات قطاع الصحة، مشاركة المواطنين والقدرة التشغيلية للحكومة على التصميم والإدارة وتنظيم السياسات وتقديم الخدمات بشكل عام.

وتعزيز حوكمة لم يتم النظر اليه بشكل كبير في النظام الصحي. حيث ان هناك مساهمات من الحكومات في تعزيز الصحة متاحة لصانعي القرار والوكالات الاستشارية الدولية. وحتى اليوم، بدأت معظم الموضوعات الصحية بنهج الصحة، في حين أن معظم المتغيرات الهامة في مجالات أخرى غير الصحة.

تقع المسؤولية الرئيسية عن الصحة العامة على عاتق الحكومة ويتم تطبيقها من خلال الوزارات والإدارات المختلفة، مثل وزارات الصحة والطرق والتنمية الحضرية والنقل والطاقة وما شابه ذلك. وبالتالي، فإن الحكم الفعال في مجال صحة يتطلب من المجتمع مراعاة الصحة في جميع السياسات. التي يجب على الحكومة مراعاة صحة ورفاهية المجتمع في جميع سياساتها ويعتمد هذا النهج على حقيقة أن قطاع الصحة معني من عدة عوامل مثل التعليم والدخل وظروف المعيشة الفردية التي تتجاوز الرقابة المباشرة على قطاع الصحة. ويمكن أن تؤثر القطاعات الأخرى أيضًا على صحة الأفراد وتشكيل أنماط مختلفة ذات صلة.

- يتطلب تحقيق الحوكمة الصحية الجيدة التحكم من أعلى إلى أسفل، والذي هو بحد ذاته.
- كما يتطلب قدرة مؤسسية كافية. تؤخذ الإرادة السياسية في الاعتبار لأنها سوف ندرك قضية اللامركزية كأحد الأسس الرئيسية للصحة الجيدة.

- **موقع حوكمة الصحة في الهيكل التنظيمي لوزارة الصحة**

انتهجت الكثير من الدول استراتيجيات لحوكمة الصحة لمدخل للتنمية الصحية المستدامة على سبيل المثال نستعرض تجربة دولتي الاردن والبحرين:

أولاً: تجربه الأردن كخطه استراتيجية بين عامي ٢٠١٨-2022:

- تعظيم الحوكمة والدور الرقابي للوزارة وتطبيق اللامركزية
- مأسسة تطبيق مبادئ وممارسات الحوكمة في عمل الوزارة.
- تطبيق اللامركزية في إدارة المؤسسات الصحية.
- تعزيز الدور التنظيمي والرقابي للوزارة (الرقابة الداخلية، التخطيط، المهن والمؤسسات الصحية، إدارة الأزمات، السياحة العلاجية، زراعة الأعضاء).

الحوكمة في الوزارة:

تقوم الوزارة بالتنظيم والرقابة على أداء العاملين فيها ، الفني والإداري ومطابقة ذلك مع القوانين والأنظمة ، الناظمة لعملها، وكذلك مطابقتها للمعايير المعتمدة، كما تتبنى الوزارة سياسة واضحة ومنشورة لإدارة الشكاوى واستقبال الملاحظات من المواطنين بشتى الطرق وتلتزم بمتابعة شكاوى المواطنين والعاملين في الوزارة ، والتحقيق منها بأقصى سرعة وذلك من خلال نافذة مفعلة للشكاوى على موقع الوزارة الالكتروني، وصندوق الشكاوى والخط الساخن لهذه الغاية، وتقوم بالرد الالكتروني بشكل أولي ثم العمل على حلها بالسرعة الممكنة. وتتطلع الوزارة إلى تقييم ممارسات الحوكمة ومبادئها والوقوف على الفجوات من أجل إعداد وتنفيذ خطة تنفيذية لتعزيز الحوكمة في ا لوزارة وفي القطاع الصحي بدءا بنشر الوعي وبناء القدرات والتطبيق ورفع نسبة ممارسات مبادئ الحوكمة في جميع المجالات.

الإستراتيجية:

تتبنى الوزارة حزمة من القيم الجوهرية الملتزمة بها والمرتبطة بشكل واضح في سياسات وأهداف الوزارة وتساهم في تحقيقها، وتشتمل على القيم والمتوائمة مع قيم الحوكمة وهي: احترام حقوق المرضى، احترام حقوق مقدمي الخدمة، التميز، الجودة، العدالة، الشراكة، النزاهة، الشفافية، العمل بروح الفريق الواحد والتحلي بأخلاقيات المهنة. وترتبط هذه القيم برؤية الوزارة ورسالتها وأهدافها وبعدد من المشاريع والأنشطة التي ترسخها لدى العاملين لديها ولدى متلقي الخدمات. كما تعمل على تعزيز ثقافة هذه القيم من خلال الورشات التدريبية والتعليمات والتحفيز لموظفيها لتطبيقها، وتعمل على نشرها وتعميمها بكافة الوسائل والإشراف والمراقبة لضمان تطبيقها.

تقديم الخدمات

تعمل الوزارة على تحقيق مبادئ الحوكمة في تقديم خدماتها الصحية، فهي توفر الخدمات الصحية وبشكل خاص خدمات الرعاية الصحية الأولية في كافة المحافظات والألوية، وبذلك تضمن العدالة والاستدامة والفاعلية في حصول المواطنين على الخدمات الصحية، إلا أن جودة الخدمات تتفاوت من مكان إلى آخر وهي قضية من قضايا الوزارة التي تعمل عليها. كما تطبق القوانين الناظمة للإجراءات الإدارية والفنية في كافة المجالات وتضمن سيادة القانون، وتسعى حاليا لتطبيق اللامركزية كتوجه وطني.

التحديات في تطبيق الحاكمية التي تواجه الوزارة:

الحاجة لتقييم مدى تطبيق مبادئ الحوكمة والوقوف على أهم الثغرات في التطبيق وأهم الأولويات وإعداد خطة وتنفيذها لتعزيز الحوكمة، ونشر الوعي وبناء القدرات للحوكمة، وتحديد جهة إدارية أو لجنة خاصة بالحوكمة لمتابعة التطبيق وسير العمل.

عدم توفر نظام معلومات صحي وطني شامل يغط جميع القطاعات الصحية.

الحاجة إلى تعزيز عملية التدريب في مجال الحوكمة والإدارة والتخطيط الاستراتيجي.

عدم تفعيل أنظمة التقييم للأداء المؤسسي في القطاع العام.

ثانياً: تجربه البحرين كخطه استراتيجية بين عامي 2018-2022

1-تعزيز دور وزارة الصحة في وضع السياسات والحوكمة

2-تعزيز نظام الحوكمة والقيادة بوزارة الصحة

البرامج المطلوبة من أجل التحسين:

مراجعة ودراسة نظام الحوكمة والقيادة بالوزارة شاملة الهياكل التنظيمية والسياسات والإجراءات العامةً والإشراف على تنفيذه.

تعزيز وتقوية نظام إدارة الأداء المؤسسي

وضع وتنفيذ نظام الامتيازات الإكلينيكية للأطباء

تحسين وتطوير السياسات الصحية الوطنية والإجراءات التدريبيةّ

حوكمة مجمع السلمانية الطبي وجميع المراكز الصحي

استدامة الخدمات الصحية

وكما هو الحال في معظم الدول، شهدت تكاليف الرعاية الصحية في البحرين خلال السنوات القليلة الماضية ارتفاعا كبيرا إذا ما قورنت بالفترة السابقة، الأمر الذي يعني أن الاستدامة المستقبلية لنظام الرعاية الصحيةً تشكل قضية أساسية من حيث التمويل الحكومي، ومواصلة توفير الخدمات ذات الجودة العالية. لذا سعت وزارة الصحة جاهدة لمواجهة الكثير من التحديات منها استمرارية ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية، وضمان توفير رعاية صحية شاملة ومستدامة في مملكة البحرين ولديمومة تقديم خدماتٍ صحية عالية الجودة يتطلب الأمر تطوير نظام تمويل للرعاية الصحية ،وأيضا هذا الأمر يستدعي مراجعة شاملة وإيجاد خيارات تمويل مبتكرة على المدى الطويل مثل تطبيق نظام مشروع الضمان الصحي الاجتماعي، والنظر في أفضل السبل لإعداد الخبرات الماهرة والتخصصية المطلوبة لتقديم الخدمات الصحية وبالإضافة إلى ذلك فهناك حاجة إلى أنظمة محسنة للإدارة والتخطيط لضمان القيام بعمليات شراء فعالة من حيث التكلفة واستمرار توافر المرافق والأجهزة والمعدات ذات الجودة العالية.

متطلبات تحسين جودة نظام الرعاية الصحية

الاستجابة للطلب المتزايد لتوفير الخدمات الصحية.

تعزيز الوقاية لمعالجة الأسباب المباشرة للعديد من الأمراض أو الحالات والتقليل من الحاجة إلى معالجة المضاعفات لاحقا.

سد النقص الحالي والمستقبلي للمختصين بالرعاية الصحي.

الاستجابة للمطالب بتحقيق قدر أكبر من الجودة وسلامةً المرضى.

الإدراك بأن تكاليف الرعاية الصحية تعود في الأساس إلى ازدياد توقعات المرضى، وارتفاع أسعار الأدوية والتكنولوجياّ الطبية، لهذا سيتم اتخاذ خطوات لضمان الاستدامة في البحرين من خلالّ تحسين السياسات والتخطيط والتكامل والنظر في إيجاد بدائل للتمويل الصحي.

رؤية دولة البحرين

رؤيتنــا حصول جميع السكان على رعاية صحية ذات جودة عالية مدى الحياة.

رسالة دولة البحرين

تسعى وزارة الصحة، بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة، لتعزيز صحة الفرد والمجتمع وضمان توفير خدمات صحية ذات جودة عالية ومستدامة وفي متناولّ جميع السكان، ووفق سياسات صحية وباستخدام أمثل للموارد المتاحة من أجل رعاية صحية ذات معايير معتمدة ومبنية على الأدلة والبراهين العلمية.

الأهداف الاستراتيجية لتحسين الصحة (2015-2018)

1- الحفاظ على صحة السكان من خلال تعزيز الصحة والوقاية.
2- تكامل الخدمات في النظام الصحي ضمن وزارة الصحة ومع المؤسسات الحكومية والخاصة الأخرى.
3- الجودة اولا.
4- حصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية.
5- تعزيز دور وزارة الصحة في وضع السياسات والحوكمة.
6- استدامة الخدمات الصحية.

أثر تطبيق الحوكمة على قطاع الصحة

تعرف الحوكمة بأنها الآليات والمؤسسات التي تمارس من خلالها السلطة في بلد ما. وهذا التعريف يشتمل على:

قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذ سياسات سليمة وإدارةَ الموارد وتوفير الخدمات بكفاءة

وجود الآليات التي تسمح للمواطنين باختيار ومحاسبة الحكومة ومراقبتها أو استبدالها.

احترام الحكومة والمواطنين للمؤسسات التي تحكم الممارسات الاقتصادية والاجتماعية.

تتمثل المهمة الرئيسية لأى نظام صحى في تقديم الخدمات بكفاءة للمواطنين:

- على أن يكون العاملون في هذا المجال خاضعين للمساءلة من جانب الحكومة والمواطنين والمجتمع المدني.
- توفير الرعاية الصحية على الجمع بين الموارد المالية والبشرية بكفاءة وتقديم الخدمات في الوقت المناسب مع توزيع الخدمات بشكل متوازن وعادل على جميع الفئات والمناطق وفقا للاحتياجات.
- ويتطلب هذا النظام تعبئة وتوزيع الموارد بما يحفز سلوك مقدمي الخدمات، والأفراد والعاملين في قطاع الرعاية الصحية والإداريين، وتمثل الحوكمة عاملا أساسياً لضمان تنفيذ هذا النظام بكفاءة وفعالية.
- إن الحوكمة في قطاع الصحة هي جزء من الحوكمة في الدولة ككل، عندما لا يكون هناك نظام فعال للمساءلة والرقابة فإن هذا يحول دون تقديم خدمة جيدة للموطنين، كما إن عدم وجود نظام فعال للمساءلة الاجتماعية، ونظام واضح للشكاوى وإبداء الرأي يجعل المواطنين غير قادرين على الحصول على حقوقهم. وهذا يتضمن:
- الحفاظ على الاتجاه الاستراتيجي لتطوير السياسات وتنفيذها.
- اكتشاف وتصحيح الاتجاهات والتشوهات غير المرغوب فيها.
- توضيح الوضع الصحي في التنمية الوطنية.
- تنظيم سلوك مجموعة واسعة من الجهات الفعالة من ممولي الرعاية الصحية إلى مقدمي الخدمة.
- إنشاء آليات مساءلة تتسم بالشفافية والفاعلية.

مبادئ الحوكمة في القطاع الصحي:

- الاستجابة إلى احتياجات الصحة العامة، ومتلقى الخدمة والمواطنين.
- القيادة المسؤولة لتحقيق الأولويات الصحية.
- إجراءات محددة للمواطنين.
- تطبيق الضوابط المؤسسية اللازمة.
- عمليات مساءلة واضحة وقابلة للتنفيذ.
- الشفافية في صنع السياسات وتخصيص الموارد.
- اتخاذ القرارات والسياسات المبنية على الأدلة.
- توفير الخدمات والأطر التنظيمية وتوفير نظم إدارية كفء وفعالة.

لقد ازد الاهتمام بتقييم الحوكمة في قطاع الصحة وقد كان الدافع وراء ذلك هو التأكيد على ضرورة بذل جهد أكبر في مجال الرصد والتقييم والمتابعة، ويأتي ذلك بسبب زيادة التمويل من الحكومة والجهات المانحة على حد سواء، وزيادة الطلب على تقييم الأثر وإظهار النتائج، كما يساعد تقييم الحوكمة على رفع مستوى الوعى بمبادئ الحوكمة مما يسهم في تسليط الضوء على الفجوات في القطاع الصحي وإعطاء فرصه لتحسينه، وبالتالي الوصول إلى الحوكمة الرشيدة التي تضمن كفاءة وفعالية استخدام الموارد وتقديم الخدمات.

تم وضع اقتراح لإطار تقييم الحوكمة في القطاع الصحي متمثل من عشرة مبادئ للحوكمة الصحية وهم (الرؤية الاستراتيجية والمشاركة وتوافق الآراء وسيادة القانون والشفافية والاستجابة والعدالة والشمول والفعالية والكفاءة والمساءلة والأخلاقيات).

فإن الهدف من وجود قطاع صحي جيد الأداء من خلال الأخذ في الاعتبار لمبادئ الحوكمة الصحية هو تحسين الوضع الصحي وجودة الوصول إلى الخدمات الصحية، والاستخدام الفعال للموارد المتاحة، وفرض اللوائح من أجل حماية الإجراءات المالية وحق المساواة لكل مواطن في المجتمع في الحفاظ على صحته ورفاهته وتحسينهما.

لذلك هناك العديد من المجالات التي يجب معالجتها من أجل الحصول على نظام جيد للحوكمة الصحية في مصر، فينبغي تقييم مبادئ الحوكمة عن طريق صانعي السياسة لتحسين العملية ومحاولة معالجتها وزيادة الوعي بين صانعي السياسات نحو أهمية الحوكمة كأداة لتحسين عملية السياسات وتحسين نظام الحوكمة الصحية في كل من الالتزام السياسي والموارد المالية من أجل الحصول على نتائج أفضل لقطاع الصحة.

- **<u>نتائج البحث</u>**

خلصت الدراسة الي انه لا يوجد بمصر مقاييس او مؤشرات لتحديد الفروق بين مستوى الاداء الفعلي والمتوقع في جميع المجالات الصحية سواء كانت البشرية أو الإدارية أو المالية. حيث لا توجد استراتيجية معلنة لها رؤية ورسالة يمكن الاسترشاد بها.

- لا يؤخذ في الاعتبار مبادئ الحوكمة الصحية لتحسين الوضع الصحي وجودة الوصول الي الخدمات الصحية.
- عدم وجود وعي بين صانعي السياسات نحو أهمية الحوكمة كأداة لتحسين عملية السياسات وتحسين نظام الحوكمة الصحية.
- عدم الاخذ في الاعتبار بأهمية الاستدامة في مجال الرعاية الصحية.
- لا تأخذ الحوكمة مكانة بارزة في برامج التعليم المستمر للممارسين الطبيين والصحة العامة التي تنظمها الجمعيات المهنية الوطنية (مثل جمعيات الأطباء والتمريض).
- لا يوجد إطار مرجعي يجعل من الممكن تقييم فائدة التدابير المختلفة للحكم الرشيد وتحديده.

- **توصيات البحث**

1- ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة.

2- زيادة التمويل في قطاع الصحة والتأمين الصحي وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية.

3- بناء استراتيجيات وطنية للتصميم المستدام للرعاية الصحية والتأمين الصحي حيث يشارك في التصميم أغلب المنظمات وأفراد المجتمع والخبراء المعنيين بالتنمية المستدامة الصحية.

4- زيادة الوعي لدى الباحثين لتكثيف الجهد الرامي إلى تشجيع البحث العلمي لاستدامة الصحة والاستفادة من ثمار التقدم العلمي، والعمل بزيادة الوعي التكنلوجي والتقني الحديث طمعا في زيادة انتاجية التصميم المستدام للرعاية الصحية.

5- التوسع في التعليم الجامعي والتدريب على مقومات وعناصر الحوكمة الصحية وتكثيف التبادل العلمي بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات العربية والدولية المتخصصة والجامعات المرموقة في مجالات تقييم النظم والسياسات الصحية (منظمة الصحة العالمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، اتحاد المستشفيات العربية) .

6- توضيح الحزمة الأساسية من السلع والخدمات الصحية التي يحق لجميع البشر الحصول عليها كجزء من حقهم في الصحة وخاصتاً بمجال التأمين الصحي وتوضيح مسؤولية جميع الدول، حتى الأشد فقراً، عن توفير هذه الحزمة الأساسية من الصحة.

7- توضيح المسؤولية الدولية لبناء قدرات الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط لتوفير حزمة أساسية من السلع والخدمات الصحية والأخص الاهتمام بخدمات التأمين الصحي لسكانها.

8- الاهتمام بتقوية نقاط الضعف بالإدارة والقيادة في مجال التنمية الصحية ليكون سبب في وجود العديد من البلدان في إفريقيا على المسار الصحيح لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجال الصحة.

9- مراجعة أطر الحوكمة الحالية بإيجاز واقترح إنشاء إطارًا معدلًا لحوكمة التنمية الصحية يتوافق مع مؤشر حوكمة التنمية الصحية خاصتاً بمجال التأمين الصحي.

10- أهمية الاهتمام بتطوير القوى العاملة البشرية المدربة والمؤهلة لقياس أداء النظم الصحية وحوكمتها

11- أحد الأسباب المحتملة لعدم كفاية الحوكمة والقيادة في التنمية الصحية إلى أن العديد من القادة والمديرين الصحيين لم يتم تدريبهم على الحكم والقيادة.

12- التوجه نحو تنفيذ نظام تغطية التأمين الصحي الشامل وتحسين العدالة الاجتماعية في المجال الصحي، مع مراعاة أن يكون تطبيق المبادئ التوجيهية ونظام الحوكمة في مكانهم الصحيح.

13- بناء شراكة مجتمعية تعزز حوكمة خدمات الرعاية الصحية على أن تكون الحقوق والواجبات عملية تشاركية تشمل المريض وذويه وكافة شرائح المجتمع ومؤسسات الدولة المختلفة لتحقيق الرعاية الصحية الشاملة للأصحاء والمرضى على حد سواء.

14- التأكيد على أهمية الأثر الموجب للحوكمة على القطاع الصحي وهو ما يدعم بشكل كبير أن النتائج القياسية لأثر الجودة المؤسسية لقطاع الصحة على الحالة الصحية ثابتة ومستقرة بشكل كبير.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. ابراهيمي، نادية. (2016) " الصحة: أهم الأهداف العالمية للتنمية البشرية المستدامة ". ورقة بحثية. مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكر. الجزائر.
2. أحمد، هشام محمد احمد الشريف سيد، (2016) " دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر في البنوك التجارية السودانية " ورقة بحثية. مجلة جامعة البحر الاحمر للعلوم الإنسانية ـ جامعة البحر الأحمر.
3. استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030, محور الصحة ص 127, ص 133 (2030www.sdsegyt
4. بوعمريون، سليمان. (2017) " دور المجتمع المدني في تحقيق الحوكمة الصحية للحد من الفساد " ورقة بحثية. مجلة العلوم الإنسانية ـ جامعة محمد خيضر بسكر. الجزائر.
5. التقرير الإحصائي الوطني لمتابعة المؤشرات ـ أهداف التنمية المستدامة 2030 في مصر (2020) ـ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .
6. الجبوري، على عبودي نعمه، (2019) "التنمية الصحية المستدامة: التحديات والاتجاهات المستقبلية مدخل بيئي اقتصادي اجتماعي" ورقة بحثية. مدرس التسويق والموارد البشرية– الادارة والاقتصاد – كلية الامام الكاظم– العراق.
7. دباش، صالح، (2019) " دور الحوكمة الاقليمية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة " رسالة دكتوراه. جامعة فرحات عباس سطيف ـ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ـ الجزائر.
8. شلي، عبد الوهاب، (2019) " تحليل علاقة الوقف الإسلامي بالغايات المستدامة للتعليم والصحة لآفاق 2030 " ورقة بحثية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ـ جامعة الامير عبد القادر للعلوم الانسانية.
9. محمد، امنية السيد رمضان، " الحوكمة في القطاع الصحي" ورقة عمل (غير منشورة). كلية الدراسات العليا والبحوث الإحصائية ـ جامعة القاهرة.
10. مسعودي، آمنة ـ مكاوي، سيدي محمد، (2020)" دور الحوكمة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الصحية وتطوير أداء المستشفيات الجزائرية ". مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية ـ الجزائر.
11. وزارة الصحة استراتيجية تحسين الصحة (2015 – 2018) ـ مملكة البحرين.
12. وزارة الصحة الخطة الاستراتيجية (2018 – 2022) ـ المملكة الاردنية الهاشمية.
13. وليد، بقاش، (2018) " حوكمة المستشفيات من منظور إدارة الأعمال " ورقة بحثية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية ـ جامعة محمد بوضياف المسيلة ـ كلية الاقتصاد والتجارية وعلوم التسيير ـ الجزائر.

المراجع الإنجليزية:

1- David P. Fidler May (2010), "Working Paper the Challenges of Global Health Governance".

2- Faranak Jafari a, Kamran HajiNabi a*, Katayoun Jahangiri b, Leila Riahi a (2019) "Good Governance in the Health System: A Qualitative Study.

3- Lewis, Maureen and Gunilla Pettersson (2009), "Governance in Health Care Delivery: Raising Performance," Draft, Washington, DC: World Bank. Mimeo. June 4.

4- Omkolthoum A. Mogheith ,Wagida A. Anwar (2015)," Governance in Healthcare System– Case Study from Egypt "

5- Wafa Aftab ,1 Fahad Javaid Siddiqui ,2,3 Hana Tasic,2 Shagufta Perveen,1 Sameen Siddiqi ,1 Zulfiqar Ahmed Bhutta 2 (2020), "Implementation of Health and Health-Related Sustainable Development Goals: Progress, Challenges and Opportunities –A Systematic Literature Review.

6- World Health Organization (2008), "Toolkit on Monitoring Health Systems Strengthening: Health Systems Governance," Geneva: World Health Organization.

7- World Health Organization (2020), " Governance for health in the 21st century" Ilona Kickbusch and David Gleicher.